

مجنون ليلي

كلانا قيسُ مَذْبُوحُ، قَتِيلُ الأَبِ والأُمِّ
طَعِينَانِ بِسَكِّينِ، من العِبادَةِ والوَقْمِ
لقد زُوجْتُ مَمَّنْ لَمْ يكن ذوقِي ولا طَعْمِي
ومن يكْبُرُ عن سَنِي، ومن يصغُرُ عن عِلْمِي
غريبُ لا من الحَيِّ، ولا من وَلَدِ العَمِّ
ولا ثروته تُرْبِي على مالِ أَبِي الجَمِّ
فنحن اليومَ في بيتِ على ضَيْدَيْنِ مُنْضَمِّ
هو السَّجْنُ وقد لا يَنْدُ طوي السَّجْنُ على ظَلَمِ
هو القَبْرُ حوى مَيْتِي بنِ جارَيْنِ على الرِّغْمِ
شَتِيَتَيْنِ وإنْ لَمْ يَبْ عُد العَظْمُ من العَظْمِ
فإنَّ القُرْبَ بالرَّوحِ، وَلَيْسَ القُرْبُ بالجِسمِ

(أحمد شوقي) من مسرحية «مجنون ليلي»

* * *